Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثقافتنا المعاصرة يسهل فهمه، لأنه مضاد للتعليم الشائع عن التسامح كالفضيلة الوحيدة المطلقة. تؤكد ثقافتنا على أننا يجب أن نتقبل أي رأي أو نشاط، مهما كان فاسداً في نظر الرب. ولكن طبقاً للكتاب المقدس، لا يصح أن يكون ذلك موقف ابن الله. إننا مدعوون من ناحية لعدم التساهل مع أي شكل من أشكال الشر. ومن الناحية الأخرى أن نحب أولئك الأشرار ونخبرهم عن الإنجيل ونحسن إليهم.

الإنسان الطبيعي يكره الله ويحب نفسه (رو ١)، ولذلك فهو يكره أيضاً أي شخص يقف في طريقه. هذا هو طريق العالم.

في المقابل، فابن الله يحب أباه السماوي ويتعلم أن يكره حب الذات والشر وأن يحب الآخرين بالرغم من أعمالهم الشريرة. هذه هي العلامة التي تعرف بها المسيحيين.

ومع ذلك فمشاعر الكراهية مختلفة عن الموقف الثابت من كراهية الشر.

الشعور بالكراهية:

حيث أن الكراهية جزء من طبيعتنا، فيمكنها أن تثور في مواقف مختلفة. نذكر أن الكراهية نقيض المحبة. وكما أننا لا نستطيع تفسير كيفية نشأة شعور المحبة فجأة، هكذا لا يمكننا دائماً تفسير شعور الكراهية.

وكما تحاول المحبة أن تبني وتحمي وتهتم بشخص ما، فالكراهية تحاول أن تضر وتدمر البشر. الكراهية تكون متصلة غالباً بالخوف بما يمكن أن يعمله شخص معنا. قد نكره رئيسنا في العمل لأنه قد يفصلنا من العمل. وقد نكره السيدة التي تسكن بجوارنا لأننا نخشى أن تكشف أسرارنا الشخصية.

تأمل في ليلا (Lela) التي ولدت بمرض جلدي مريع شوه حياتها خلال فترة نموها وقد سمحت له أن يشوه موقفها من الحياة أيضاً. وقد دعا بعض الأطباء